الحمد لله.. والصلاة والسلام على رسول الله ..

يسر الموقع الكشفي "عالم واحد .. وعد واحد" أن يقدم لأعضاء الحركة الكشفية العربية هذه المطبوعة **"كتاب الأشبال"** ضمن خدماته المكتبية الإلكترونية، آملين أن تسهم هذه الخدمات في مساعدة القادة والكشافة على تنمية خبراتهم ومهاراتهم لتحقيق الدور المنشود من الحركة الكشفية، ونشر رسالتها العالمية "من أجل عالم أفضل".

عالم واحد .. وعد واحد

www.١scout.net

مقدمة:

الشبل هو فتى يراوح عمره بين ثماني سنوات وأحدى عشرة سنة، وهو يستمتع بالمغامرة، وبالإثارة اللتين يوفرهما له القيام بمختلف الألعاب المسلية والمفيدة، ويريد الفتى عادة أن تصبح شبلا لأن رفاقه من الأشبال يكونون قد اجبروه بكل ما أصابوه من لهو و مرح .

والشبل يريد البحث عن الأشياء قدر استطاعته ، وهو يتعلم كيف يستطيع أن يستعمل ما يكتشفه في حياته اليومية، إنه يحب أن يكون في الهواء الطلق وينعم بحياة الخلاء، وهو يبذل جهده لكي يجعل الناس الآخرين ـ شبانا وشيبا ـ سعداء، وذلك بأن يساعدهم بالطريقة التي يقدر عليها، وهو يريد أن يغتنم كل الفرص التي تتيحها له حلقة الأشبال لكي يفيد من وقته وطاقته على أفضل نحو من خلال الألعاب والتدريب والرحلات وهلم جرا.

والشبل عضو في أوسع منظمة للشبيبة في العالم، إن ثمة أكثر من احد عشر مليونا من الفتيان والرجال والنساء في الحركة الكشفية في أكثر من مئة وخمسين بلدا.

وإن حلقة الأشبال هي لكل فتى يعد وعد الشبل، ويتفهم قانون الشبل ولا يؤثر على انتسابه لون بشرته، ومكان عيشه، وكونه معاقا أو غير معاق، إن الوعد والقانون أمران عظيما الأهمية.

وباستطاعتك أن عنهما تقرأ المزيد في الصفحات اللاحقة من هذا الكتاب، ولكن دعنا أولا نرى كيف بدأت الكشفية.

بادن باول الفتى

الرجل الذي أسس الكشفية كان يدعى روبرت بادن باول، وقد ولد في لندن في الثاني والعشرين من شباط عام ١٨٥٧م، وعندما كان روبرت في الثالثة من عمره توفي أبوه، ولم يكن لدى أسرته مال وفير، وشجعت والدة روبرت أولادها العشرة على أن يجدوا بأنفسهم مسلياتهم الخاصة، وكان بوسع روبرت أن يرسم جيدا (بكلتا يديه) وغالبا ما كان يدخل السرور إلى الأسرة بتقليده الحيوانات البرية ومع أن روبرت كان فتى صغيرا فقد كان قويا بالنسبة إلى عمره، كان أنمش الوجه، احمر لون الشعر، وفي المدرسة لم يفلح كثيرا في دروسه، ولم يكن رياضيا بارزا، كان ممتازا في الرماية والتمثيل، وقد جعله حسه بالدعابة محبوبا لدى رفاقه في المدرسة.

وكان روبرت أحيانا يسعى وراء الوحدة، فكان يذهب "الأجمة" وهي رقعة من الأرض المشجرة قرب المدرسة، وهناك كان يدرس الحيوانات والطيور فيلاحقها و يتقصى أثرها، ولقد أكتشف بعض عجائب الطبيعة بنفسه، وكانت الأجمة منطقة محظورة على التلاميذ، فكان على روبرت أن يتوارى عن أعين المعلمين.

وفي الأعياد كان روبرت يذهب للتنقيب مع أخوته الكبار، وكان الفتيان يشترون القوارب بأسعار زهيدة، ويصلحونها بأنفسهم ويتنزهون بها على الساحل الإنكليزي، ومرة أبحروا إلى النرويج، وأحيانا كانوا يجذفون في الأنهار، وفي أحيان أخرى كانوا يرحلون إلى أطراف المدينة حاملين متاعهم على ظهورهم، لينناموا داخل مخازن الغلال أو تحت قبة السماء.

بادن باول الجندي

لم يكن روبرت يعرف ماذا يريد أن يفعل عندما ترك المدرسة، وإذا به يشترك بمباراة مفتوحة للالتحاق بالجيش دون أن يخبر أسرته بذلك، ولشد ما كانت دهشة الجميع عظيمة عندما نجح في المباراة، وبلغ من التفوق درجة جعلته يعفى من التدريب المألوف الخاص بالضباط، وفي سن التاسعة عشرة عين برتبة ملازم ثان في فرقة الخيالة الثالثة عشرة، ورحل إلى الهند، وكان السفر يروقه دائما، وفي السنوات الثلاثين اللاحقة شاهد العالم عن طريق الجيش.

كان جنديا لامعا ورقي بسرعة، وأحبه رجاله لأنه عمل الكثير ليجعل حياتهم مفيدة، ودرب رجاله بواسطة المباريات والألعاب وعلمهم كيف يقتفون الأثر ويعيشون في البراري.

وفي عام ١٨٩٩م أرسل الكولونيل بادن باول إلى جنوب أفريقيا لأن خطر الحرب كان ماثلا بين المستوطنين الهولنديين (البوير) والمستوطنين البريطانيين، وكانت مافكنغ مركز تموين البريطانيين، وهي مدينة صغيرة تفتقر إلى الوسائل الدفاعية الطبيعية، وليس فيها سوى مدفعين قديمين، وأعلنت الحرب وحوصر بادن باول مع ألف من رجاله في مافكنغ على يد تسعه ألاف من البوير، فوضع مختلف المخططات التي جعلت البوير يظنون أن في المدينة حامية كبيرة جدا، وعندما وصلت الإمدادات والمساعدات كان حصار مافكنغ قد استمر سبعة أشهر، وأصبح بادن باول بطلا وطنيا في إنكلترا وفي عام ١٩٠٠ م عندما بلغ بادن باول الثالثة والأربعين من عمره أصبح اصغر لواء "ميجر جنرال" في الجيش البريطاني، وبعد ثلاث سنوات رقي إلى رتبة مفتش عام للفرسان، وهي أعلى وظيفة في سلاح الفرسان.

بادن باول.. بأول مخيم كشفي

وضع بادن باول كتيبا عنوانه "معينات الكشفية" يتناول طرقه في التدريب الجيش وقد نشر في إنكلترا في أثناء حصار مافكنغ، و عندما عاد إلى بلده من جنوب أفريقيا أدهشه أن يرى الكثيرين من الفتيان قد اشتروا كتبه وانضووا في فرق صغيرة لممارسة الكشفية، وكانوا يسمون أنفسهم الفتيان الكشافة.

وقرر بادن باول كما أصبح معروفا في ما بعد أن يعيد كتابة المؤلف للفتيان، وفي عام ١٩٠٧م كان مستعدا لاختبار أفكاره عن الكشفية مع الفتيان، و أراد مكانا لا يضايقه فيه الصحافيون الذين كانوا يهتمون دائما بما يفعله بطل مافكنع.

وكان بعض الأصدقاء يملكون جزيرة براونسي في بول هاربر، دورست التي تشكل مكانا مثاليا، وفي نهاية تموز عام ١٩٠٧ م اخذ بادن باول عدد من المساعدين واحد وعشرين فتى وابن أخيه ليخيموا أسبوعا في الجزيرة، وكان بعض الفتيان أبناء أصدقاء بادن باول وبعضهم جاء من بور نموث ومن مجموعات فرقة فتيان بوول.

وقضى أولئك الفتيان وقتا ممتعا مليئا بالإثارة ولم يكونوا قد عرفوا شيئا مماثلا من قبل، لأن احد في تلك الأيام ولم يكن يذهب للتخييم في الأعياد ولقد سبحوا و استعملوا الإشارات و اقتفوا الأثر و طهوا و تنزهوا ولعبوا، وكانوا كل مساء يجلسون حول نار المخيم ويصغون إلى بادن باول وهو يروي لهم مغامراته في أجزاء عديدة من العالم، وقد حقق المخيم نجاحا كبيرا.

الكشفية تبدأ في النمو

بعد مخيم برونسي أنهى بادن باول كتابة "الكشفية للفتيان" وفي عام ١٩٠٨م نشر الكتاب في ثمانية أجزاء نصف شهرية يكلف كل منها بنسا واحدا، وتوقع بادن باول أن يستفيد من "الكشفية للفتيان " منظمات الشبيبة التي كانت قائمة آنذاك وهكذا اخذ الفتيان في جميع أنحاء إنكلترا يجمعون أنفسهم في فرق كشفية ويطلبون من الكبار أن يتولوا قيادتهم.

وكان بادن باول لا يزال ضابط في الجيش النظامي، وقد تلقى مئات الرسائل من فتيان يطلعونه على مغامراتهم، وكان عليه ن يفتح مكتبا صغيرا، وقبل نهاية عام ١٩٠٨م كان الفتيان قد بدأوا يمارسون الكشفية في ايرلندا و استراليا و كندا و نيوزلندا وجنوب أفريقيا.

وفي عام ١٩٠٩م كان احد عشر ألف كشاف (وسبع فتيات) من مختلف أنحاء إنكلترا يلتقون في تجمع (رالي) بكريستال بالاس في لندن، وكانت ستة ألاف فتاة أخرى قد تسجلن "كمرشدات" ورأى بادن باول أن الفتيات يحتجن إلى منهاج خاص بهن، ووافقت شقيقته اغنس على مساعدته، وانطلقت حركة الفتيات المرشدات.

واستدعى الملك ادوارد السابع الذي حضر "الرالي" بادن باول إلى قصر بالمورال في تشرين الأول عام ١٩٠٩م ومنحه لقب فارس (سير) لخدماته الجمة كجندي ولإنشائه الحركة الكشفية بالبلاد، ووافق الملك على أن يسمى الفتيان الذين يجتازون اختبارات خاصة "كشافة الملك".

أوائل الأشبال

سر بادن باول.. بل أدهشه أن تكون الكشفية قد استهوت الفتيان خارج نطاق الكومنولث وحوالي عام ١٩١٠م كانت الكشفية قد انطلقت في ستة عشر بلدا، وكانت لا تزال تنتشر بسرعة و شعر بادن باول بأن عليه أن يبكر في انسحابه من الجيش ليعطي الكشفية كل وقته.

وأراد كثيرون من صغار الفتيان أن يكونوا كشافين ولكن كان من الصعب عليهم أن يقوموا بالأعمال المحددة للفتيان الكبار في كتاب "الكشفية للفتيان" وأدرك بادن باول أن الفتيان الذين تراوح أعمارهم بين ثماني سنوات وأحدى عشرة سنة يحتاجون إلى منهاج خاص بهم و عثر على الخلفية المناسبة لهذا التفكير في كتب الأدغال لرديارد كبلنغ فيها حكايات موكلي، الإنسان الشبل الذي يترعرع في الأدغال مع الذئاب مطيعا أكيلا الذئب العجوز الحكيم ومتعلم قانون الأدغال من بالو الدب وباغيرا النمر وكا الأفعى و شيل الوحشة و راكشا الذئبة الأم، و نشأت حلقة الأشبال عام ١٩١٦م .

إن التطور الذي حققته الكشفية جعل أشبال الكشافة يقومون اليوم بأعمال تختلف عن تلك التي كان يقوم بها أوائل الأشبال، فإن أول حكاية عن الأدغال لا تزال تروى للأشبال الجدد، وفي داخل القطيع يسمى القادة الكبار (الكشافون) بأسماء حيوانات الأدغال، ويسمى قائد الأشبال دائما أكيلا ويأخذ مساعدو قادة أسمائهم من الحيوانات الأخرى.

قطيع الأشبال

إن أول خطوة يخطوها الفتى لكي يصبح شبلا هي أن يطلب من ذويه الاجتماع إلى قائد أقرب قطيع أشبال إلى منزله.

ويضم قطيع الأشبال عادة كشافين اثنين على الأقل وعددا يراوح بين ثمانية عشر شبلا وستة و ثلاثين شبلا، والكشافين لا يقتضيان أجرا، بل يقومان بعملهما لأنهما راغبان فيه ويتدرب الكاشفان لقيادة القطيع وتوجيه نشاطاته.

ويقوم الشبل بكل ما يتعلق بعمله الكشفي تقريبا مع قطيعه ويقسم الأشبال في الطليعة فرقا تسمى سداسيات (جمع سداسي) ويطلق على كل سداسي اسم لون من الألوان ويقوده فتى يسمى "سادوس" يساعده فتى يسمى "الثاني" ويضع كل سادوس والثاني شارة خاصة على زيهما الكشفي.

ويشكل أكيلا (قائد قطيع الأشبال) والسواديس مجلس السواديس الذي يجتمع أحيانا لابتكار ألعاب جديدة والتباحث بأمور كرحلات القطيع ونزهاته.

ويدفع كل شبل اشتركا زهيدا كل أسبوع لتغطية نفقات إدارة القطيع.

النشاطات الموسعة

قد يكون الفتى مصابا بعاهة تعيقه عن المشاركة في مختلف نشاطات قطيع الأشبال يمكن أن يكون أعمى أو أصم أو ذا شلل جزئي أو بدون ذراع أو ساق وهذه العاهة يجب ألا تحول دون انتساب الفتى إلى حلقة الأشبال.

إن الشبل المعاق لا يكون قادرا على ممارسة جميع الألعاب ولكنه يستطيع أن يساعد القادة في إدارتها وربما كان غير قادرا على تنفيذ كل مشروع يعده القطيع ولكنه يقدر أن يفعل أشياء بطريقة أفضل من تلك التي يفعلها بها غيره من الأشبال، وعلى القادة أن يضعوا بين يديه مشاريع خاصة لمساعدته على تنمية مهاراته و ميوله، وعندما لا يستطيع المعاق أن يجري اختبارا معينا يجب أن يعطي اختبارا أخر يتطلب الجهد نفسه.

وهكذا ترى أن الكشفية تتسع لتضم الفتيان المعاقين وهذا ما تعنيه عبارة "النشاطات الموسعة" إن أي فتى يتفهم قانون الشبل ويعد وعده يستطيع أن يصبح كشافا، وثمة قطعان يكون فيها جميع الفتيان معاقين ولكن اغلب الفتيان المعاقين ينتمون إلى القطعان المحلية، وحيثما استطاع فتى معاق أن يمارس كشفيته كان شبلا لا يقل عن غيره من الأشبال وهو مثلهم مدعو لأن يبذل جهده.

قانون الشبل

الشبل دائما يبذل جهده.. ويتلخص قانون الشبل كما هو معتمد في لبنان وسائر الدول العربية بما يأتي:

❖ الشبل يطيع أكيلا: إن طاعة المرؤوسين لرؤسائهم أمر مهم في التربية الكشفية وهي في جملة العناصر التي يتوسل بها لتكوين خلق الفتى وشخصيته، ومن أجل ذلك كان لابد للشبل من أن يطيع قائد قطيعه " أكيلا " لكي يتمرس بهذا المبدأ الخلقي منذ نعومة أظفاره ويظل محافظا عليه عندما يصبح كشافا ثم جوالا.

❖ الشبل لا يطيع نفسه وهواه: إذا كانت طاعة الفتى لقائده أمرا مهما وواجبا في الحركة الكشفية فإن طاعته لنفسه أمر مستنكر لأنها تعني استسلام الفتى لرغباته و أهوائه التي غالبا ما تكون ضارة به، ومن هنا كان النهي عن أن يطيع الشبل نفسه والحث على أن يستعيض عن هذه الطاعة بطاعته لقائد قطيعه "أكيلا".

وإلى جانب ذلك يدعو بادن باول الشبل لأن يكون سعيدا وينعم بالحياة التي يحياها وهو يعتقد أن خير طريقة للحصول على هذه السعادة هي إسعاد الناس الآخرين.

وعد الشبل

وعد الشبل وفقا لما هو معتمد في لبنان و باقي الدول العربية: (في بعض البلدان يتألف الوعد من ثلاثة بنود بدلا من اثنين)

اعد بأن أبذل جهدي في :

أن أقوم بواجبي نحو الله و الوطن:

ينظر الشبل إلى الله على أنه خالقه ويريد أن يعرف عنه تعالى كل ما يستطيع أن يعرفه وهو لا يخاطب الله بالصلاة في مكان العبادة أو في سريره فحسب بل في كل مكان وفي كل وقت، إنه يحمد الله على كل شيء فعله تعالى من اجله وأعطاه إياه و يسأله أن يعينه على ما هو حق .

وعلى الشبل أيضا أن يفعل كل ما يستطيع لخدمة وطنه وذلك بالعمل الشاق وباحترام الأنظمة والقوانين المرعية في بلاده وبأن يكون بشوشا ويساعد الناس الآخرين.

أن أعمل بقانون الأشبال وأعمل خيرا كل يوم: عندما يعرف الشبل معنى قانونه يتعهد عن طريق الوعد بأن يحافظ على هذا القانون و يعمل بمقتضاه، وعليه أن يقوم كذلك بعمل خير يختلف عن الأعمال العادية التي يقوم بها في بيته أو في مدرسته، إنه عمل إضافي يجب أن يقوم به مرة واحدة على الأقل كل يوم.

شارة الكشاف

تكاد الشارات الرسمية لكل جمعية كشفية في العالم تكون متشابهة في الشكل ولكن ثمة فروقات في الرسم بين بلد وأخر وفي جميع الأقطار يمكن معرفة الحلقة أو الفرع الذي ينتمي إليه الفتى أو القائد من خلال خلفية الشارة ولون حلقة الأشبال في لبنان وسائر الدول العربية هو اللون الأصفر.

شعار الكشاف

شعار الكشاف هو "كن مستعدا" ويتعلم الشبل من خلال تدريبه كيف يعمل بهذا الشعار.

مصافحة الكشاف

كان من عادة الناس في أفريقيا أن يقاتلوا بالرماح ويدافعوا عن أنفسهم بالتروس وعندما كان المحارب يلقي بترسه أرضا ويمد يده اليسرى إلى إنسان ما فقد كان يشير بذلك إلى أنه يثق بذلك الإنسان، لأنه بدون ترس لا يستطيع أن يدافع عن نفسه إذا ما هاجمه إنسان، وقد عرف بادن باول تلك العادة عندما كان جنديا، ومن أجل ذلك يستعمل الكشافون حيثما كانوا المصافحة باليد اليسرى ليدلوا على صداقتهم وثقتهم بعضهم لبعض.

تحية الكشاف وعلامة الكشاف

تؤدي التحية الكشفية من قبل جميع أعضاء الحركة عندما يكونون بالزى الرسمي وفي مناسبات احتفالية كرفع العلم وهي تستعمل أيضا لتحية أكيلا وتستعمل علامة الكشاف عندما يؤدي أي عضو في الحركة الكشفية وعده وتذكر الأصابع الثلاثة للتحية والعلامة الشبل بالبنود الثلاثة التي يتألف منها وعد الشبل.

الصيحة الكبرى

في "قصص الأدغال" كانت الذئاب تجلس بشكل دائري حول "صخرة المجلس" وعندما كان أكيلا الذئب العجوز الحكيم يأخذ مكانه على الصخرة كانت الذئاب جميعها ترفع رؤوسها وتصيح مرحبة به، والصيحة الكبرى هي مظهر من احتفالي يراعيه الأشبال في جميع أنحاء العالم عند كل اجتماع قطيع.

يقف الأشبال بشكل دائرة حول أكيلا (قائد الأشبال) ثم يقرفصون ويصيحون: "أكيلا سنبذل جهدنا" ويقفزون واقفين ثم يقول سادوس بهدوء: " أشبال ابذلوا جهدكم ".

و يؤدي الأشبال التحية الكشفية و يجيبون: "سنبذل جهدنا ".

التعيين [التكريس]

بعد أن يحضر الفتى بضعة اجتماعات قطيع يكون قد شاهد بنفسه ما يفعله الأشبال، وعرف الأشياء التي قرأت عنها أنفا، ويسأله أكيلا إذا كان يريد أن يصبح شبلا وعندما يقول الفتى "نعم" يكون مستعدا للتعين رسميا (للتكريس)، ويستطيع إذا ذاك أن يرتدي زي الأشبال للمرة الأولى، ويستطيع الفتى أن يدعوا ذويه لحضور تعيينه.

وتستمر حفلة التعيين بضع دقائق فقط يتلو الشبل خلالها قانون الأشبال ويؤدي العهد أمام القطيع ويصافح أكيلا الشبل بيده اليسرى ويقول: "أثق بأنك ستبذل جهدك للوفاء بهذا العهد، أنت الآن شبل وعضو في الإخوة الكشفية العالمية" ثم يقدم إليه شارة العضوية التي يضعها على زيه الكشفي والتي تظهر للجميع أنه شبل.

ألعاب الشبل

يلعب الأشبال ألعاب كثيرة ولكل لعبة بضع قواعد، ويقوم القادة بدور الحكام، وفي ما يلي بعض أنواع الألعاب التي يمارسها الأشبال:

- ألعاب القطيع: يشترك فيها جميع أشبال القطيع وكثير من ألعاب القطيع هي لمجرد التسلية ولكن بعضها هو من النوع المثير ويكون الرابح فيها أخر شبل يبقى في اللعبة.
- ألعاب الفريق: يقسم القطيع فريقين، وتجري الألعاب بين الفريقين على شكل مباراة، وتختلف طريقة اختيار أفراد الفريقين بين لعبة وأخرى، وهكذا يكون للشبل دائما حظ في أن ينتمي للجهة الرابحة.
- سباقات البدل: تشكل السداسيات فرق هذه الألعاب التي هي ذات طابع تنافسي بارز، وتتضمن هذه الألعاب جميع أنواع سباقات البدل وتتميز بتنافس شديد بين السداسيات، وتدخل عادة النقاط الممنوحة لسداسي في سباق بدل في حساب مساراه أسبوعية عامة بين السداسيات.
- ألعاب الحواس: لأغلب الناس خمس حواس هي: النظر والسمع واللمس والشم والذوق، ومن خلال الألعاب التي تنطوي مثلا على المحافظة و الإصغاء إلى الأصوات يتعلم الشبل كيف يستعمل حواسه و ينميها.
- ألعاب التدريب: هذه الألعاب هي طرق عملية ومسلية تمكن الشبل من تعلم الاختبارات المتعلقة بتدريبه و من مراجعة هذه الاختبارات.
- ألعاب المغامرة والألعاب الموسعة: وهي تمارس دائما من الخلاء و عادة في البراري و هي شديدة الإثارة .

اجتماعات القطيع الأسبوعية

يتعلم الشبل في اجتماعات القطيع أشياء كثيرة، لأنه يصغي إلى قصص ممتعة ومعلومات مفيدة و هو يشارك في مباريات وألعاب والأهم من ذلك كله انه يجلب لنفسه المتعة والسلوى.

ولكل اجتماع قطيع منهاج مختلف وفي ما يلي واحد من هذه المناهج يعطي فكرة عما يكون عليه.

اجتماع القطيع:

١٥ : ٣ بعد الظهر الصيحة الكبرى.

رفع العلم (احتفال قصير بمناسبة نشر العلم الوطني من قبل سادوس).

تفتيش (تفتيش القادة الأشبال ليروا ما إذا كانت ألبستهم مرتبة وأحذيتهم لماعة و أيديهم نظيفة... الخ).

٢٠ : ٣ بعد الظهر لعبة القطيع.

٣٠ : ٣ بعد الظهر مشروع (يمكن أن يطلب مثلا إلى كل شبل أن يجد أقصى ما يستطيعه من أنواع أوراق الأشجار و يسميها).

٥٥ : ٣ بعد الظهر لعبة الحواس (مثلا يمكن أن يصغي القطيع إلى مجموعة من الأصوات المسجلة ويتعرف إليها).

٠٥ : ٤ بعد الظهر سباق البدل.

١٠ : ٤ بعد الظهر تدريب – يقسم القطيع عادة إلى ثلاثة جماعات يتلقى كل منها معلومات في قسم من أقسام احد شارات السهم.

٣٠ : ٤ بعد الظهر لعبة الفريق .

٤٠ : ٤ بعد الظهر حكاية – قصة قصيرة .

٥٠ : ٤ بعد الظهر الصيحة الكبرى .

إنزال العلم.

الصلاة.

تدريب الشبل

بعد أن يصبح الولد شبلا عمله للحصول على شارات السهم ، وهناك ثلاث شارات:

السهم البرونزي والسهم الفضي و السهم الذهبي ، وقد سميت الشارات "بالأسهم" لأن كل سهم يحدد الطريق للسهم التالي وتهدف كل الأسهم لكي يصبح كل شبل كشافا.

ولكل شارة سهم اثنا عشر اختبارا رئيسا، ولبعض الاختبارات عدد من الأقسام ولاجتياز اختبار السهم يتعلم الشبل بعض الأشياء ويفعل أشياء أخرى بمساعدة ذويه أو قادة القطيع كما يفعل أشياء غيرها بنفسه، ويستطيع أن يجري بعض اختبارات السهم في أثناء اجتماعات القطيع، وبعضها الأخر في بيته.

ويعمل الشبل عادة للحصول على السهم البرونزي عندما يكون في الثامنة من عمره، وللحصول على السهم الفضي عندما يكون في التاسعة، وللحصول على السهم الذهبي عندما يكون في العاشرة، وشارات السهم هي لكل شبل.

وإلى جانب شارات السهم يستطيع الشبل أن يعمل للحصول على شارات خاصة تسمى شارات الكفاءة.

السهم البرونزي:

هذه هي الأشياء التي يجب على الشبل أن يعرفها ويفعلها للحصول على شارة السهم البرونزي .

- عليه أن يعرف: النشيد الوطني، كيف يجب أن يتصرف عندما يعزف النشيد الوطني أمام الجمهور.
- كيف يستدعي: فرقة الإطفاء أو الشرطة، كيف يمكن أن تحدث الحوادث الخطرة في البيت وماذا يستطيع أن يفعل لتلافي حدوثها، ولماذا عليه أن يطلب المساعدة من إنسان متقدم في السن في حال حدوث حادثة، والقواعد الأولية لبقائه نظيفا معافى وماذا عليه أن يفعل إذا ما تبلل حذاؤه.
- يكون قادرا على: أن يقوم بتمثيلية قصيرة ويحافظ على نظافة ثيابه وحسن هندامه ويقوم ببعض أعمال المهارة كقذف الكرة وتلقيها وتسلق الشجرة وعقد ربطة عنقه الخاصة ولف رزمة.
- أن يصنع: نموذجا عاديا من الفضلات، مجموعة من أي شيء يستهويه ، دفتر قصاصات عن موضوع يجتازه.
- أن يتعرف إلى: كل ما يستطيع عن شجرة أو سمكة أو طائر أو حيوان بري، ويتعرف أيضا إلى مواقع المراكز الهامة في إقليمه كالإطفاء وشرطة ومواقف الأوتوبيس والتاكسي و البريد والأطباء.
- أن يبين علميا: ما يجب أن يفعله لمعالجة خدش صغير في يده وأن يبذل جهده للوفاء بوعده والعمل وفق قانون الأشبال.

السهم الفضي:

يستطيع الشبل البدء بالعمل للحصول على سهمه الفضي فور حصوله على سهمه البرونزي وهذه هي الأشياء التي سيعرفها ويفعلها:

- سوف يعرف: لماذا يحفظ قدميه بحالة جيدة وكيف يحفظهما وما هو الطعام الصالح للأكل والقواعد السليمة التي يجب أن يحافظ عليها عندما يكون في الماء أو قرب الماء ولماذا عليه أن يحظى

بقسط واف من النوم وما هو الطعام الذي يقدم للطيور في فصل الشتاء ويعرف علم البلد الذي ينتمي إليه و كذلك أعلام البلدان المجاورة.

- § يعمل: مجموعة من الأشياء الطبيعية كأوراق الشجر أو الأزهار أو الصخور أو الأصداف وشيئا تستعمل فيه ثلاث من هذه الأدوات: موس صغير للجيب و منشار ومطرقة و مفك براغي.
- § يكون قادرا على: استعمال هاتف عمومي في حالة طارئة والمشاركة في تمثيلية مع سداسية وحمل رسالة تتضمن تواريخ و صورا وأسماء ورواية قصص بعض العظماء في تاريخ أمته ووصل جبلين في استعمال عقدة شراعية والسباحة (إذا كان هذا غير ممكن عليه أن يجري اختبارات أخرى) و التعرف إلى ثلاث مجموعات من الكواكب وتحديد جهة الشمال في أثناء الليل أو تعين ثلاثة أنواع مختلفة من السحب.

أن يبين علميا: ما يجب أن يفعله في حالة الرعاف (الترف الأنفي) و كيف يلف حبلا وأنه يبذل جهده للعمل وفق وعد الشبل وقانونه.

السهم الذهبي:

عندما يمنح الشبل السهم الفضي عليه أن يهدف لنيل السهم الذهبي وهذه من الأشياء التي سيعرفها ويفعلها:

- § يعرف: كيف يعد العلم للرفع، يحفظ رموز الشفرة المستعملة في القطر.
- § يحظر: علبة شخصية للإسعاف الأولي، وسريرا وفنجان شاي، ويوميات وصورا لرحلة قطيع إلى الريف، ومخططا لرحلة في أنحاء القطر، ومتحفا بيتيا، وعرضا صحيحا لنبذة إخبارية وشيئا يعمل أو يمكن أن يستعمل كقفص لإطعام الطيور وحكا (بوصلة) أو عكازين عاليين.
- § أن يكون قادرا على: صنع حمالة لذراع مكسور، وتقديم إسعاف أولي لالتواء (فكش) في الكاحل، والسباحة بطرق مختلفة، والقفز والغوص في الماء (إذا كان هذا غير ممكن عليه أن يجري اختبارات أخرى) وإشعال نار في الخلاء وقلي سجق (نقانق) عليها، وتسلية القطيع بلعبة أعدها بنفسه أو بحركة ماهرة (حيلة) أو رواية قصة للقطيع والقيام بخدمة خاصة لشخص ما خلال مدة من الزمن.
- § أن يتعرف إلى: معلومات تتعلق ببلد أخر، ويرسم علمه.
- § يبين عمليا: أنه يعرف حركة الساعة خلال أربع وعشرين ساعة، و أي جانب من الطريق يمشي عليه، و كيف يسيطر على الأشبال الصغار، وكيف يعقد عقدة القوس والعقدة المستديرة، وكيف يوقد نار الطعام ويترك الموقع نظيفا مرتبا وأنه يعمل وفق وعد الشبل و قانونه.

شارة الكفاءة:

كون الإنسان كفؤا يعني أنه خبير في موضوع من الموضوعات كعالم الطبيعة الذي يعرف أشياء كثيرة عن الحياة البرية، أو يستطيع أن يفعل شيئا بطريقة جيدة (كالميكانيكي الذي يستطيع تصليح آلة)، وتوفر شارات الكفاءة للشبل تدريبا متقدما في الموضوعات التي تتضمنها اختبارات السهم، أو في نشاطات خاصة أخرى.

وجميع شارات الكفاءة ثماني عشر، ويلاحظ أن اللون الخلفي لست عشرة منها هو الأحمر، وهذه كلها شارات أحادية المرحلة، ولكل من الشارتين الأخريين ثلاثة مراحل مختلفة، ويضع الشبل في المرحلة الأولى شارة ذات خلفية

حمراء، وعندما يكون قد اجتاز مرحلتين تصبح الخلفية صفراء، وعندما يجتاز المراحل الثلاث كلها تصبح الخلفية خضراء.

ويمكن الحصول على شارتي راكب الدراجة والسباح في أي وقت يلي التعيين رسميا (التكريس)، وإلى جانب هاتين الشارتين يستطيع الشبل أن يحصل على شارتين أخريين فقط من شارات الكفاءة (أو مراحل شارات الكفاءة) بينما يعمل للحصول على كل من شارات السهم، ويستطيع الشبل الذي يحمل السهم الذهبي أن يحصل على أي عدد من شارات الكفاءة.

والعمل للحصول على شارات الكفاءة يساعد الشبل على توسيع اهتماماته وعلى اكتشاف مهارات جديدة وتنميتها.

شارة الرباط:

قرأت أنفا في هذا الكتاب أن هدف كل شبل هو أن يصبح كشافا، وهذه ليست خطوة كبيرة لان الشبل هو، من قبل، عضو كامل في الحركة الكشفية لا يبلغ الشبل العاشرة والنصف من عمره حتى يبدأ العمل للحصول على شارة الرباط، أية كانت المرحلة التي بلغها في تدريبه.

وهذا ما يفعله الكشاف للحصول على شارة الرباط :

انه يزور قائد الكشاف، ويطلب إليه أن يسجل اسمه للانتساب إلى فرقة كشفية، ويكون الشبل قد التقى من قبل قائد الكشاف في اجتماع الفوج، ويشترك في نشاطات خارج المقر، ويكون ذلك، على الأرجح، مع الطليعة التي سيكون عضوا فيها عندما يصبح كشافاً، وبذلك يكون قادراً على التعرف إلى عريف طليعته والى الكشافين الآخرين.

وهو يظهر أنه يعرف شيئاً عن الحركة الكشفية، وكيف انتشرت في جميع أنحاء العالم، ويتعلم بعد ذلك وعد الكشاف (وهو يكاد يشابه وعد الشبل) وقانون الكشاف، ويناقش معانيهما مع قائده الكشفي المقبل.

ويجد الكشاف الذي يحمل شارة الرباط أن الفرق بين كونه اكبر شبل في القطيع، واصغر كشاف في الفرقة هو كالانتقال من غرفة إلى أخرى في البناء نفسه، وليس كنقل بيت من مكان يعرفه جيداً إلى مكان غريب لا يعرف عنه أي شيء ويلتقي قطيع الأشبال وفرقة الكشافة في احتفال قصير يرفع خلاله الشبل إلى صفوف الكشافين

إجتماعات القطيع

تدور في بعض اجتماعات القطيع، جميع الألعاب والنشاطات حول موضوع خاص، وتكون مختلفة كل الاختلاف عن اجتماع القطيع العادي، ففي مناسبات عيد الاستقلال والمولد والأعياد الأخرى مثلا ترتكز الاهتمامات حول معنى العيد وأهدافه، وواجب الشبل في تلك المناسبات، ولكل قطيع عادة اجتماعان أو ثلاثة على الأقل من اجتماعات القطيع الخاصة كل سنة، ويقوم الأشبال أيضا بمشاريع خاصة كمشاركة الكثيرين مشاركة فعالة في حملة النظافة للمحافظة على نظافة جوارهم.

نزهات القطيع ورحلاته

تكون للقطيع، مرة واحدة في السنة على الأقل، نزهة أو رحلة ليوم كامل، ويستطيع القطيع أن يمضي اليوم داخل البلد، أو يزور حديقة للحيوانات أو متحفا أو يذهب إلى سيرك، الخ.

تجمعات الأشبال

تجمع الأشبال هو لقاء مثير يضم عدداً كبيراً من أشبال الإقليم أو المحافظة خلال يوم، أو بعد ظهر يوم حافل بالألعاب والمباريات ووسائل التسلية، وفي التجمع يرى الشبل بنفسه كم هو عدد الأشبال الحقيقي.

أعياد القطيع

ترحل بعض القطعان خلال الصيف في إجازة تمتد بضعة أيام، ولما كان لا يسمح للأشبال الذين تقل سنهم عن تسع سنوات ونصف السنة بأن يناموا في الخيم، فان القطيع يتخذ غالبا مقر قطيع أخر، أو أحد المعابد، أو بلدية القرية مقرا له.

بعض الأحداث في سنة الشبل

عيد مؤسس الحركة الكشفية في ٢٢شباط:

الثاني والعشرون من شباط هو عيد الميلاد المشترك للورد والليدي بادن باول، ولا تزال أولاف، ليدي بادن باول (زوجة المؤسس) رئيسة المرشدات في العالم، والكشافون (بمن فيهم الأشبال) يتذكرونهما بصورة خاصة في الثاني والعشرين من شباط، لأنهما أعطيا الفتيان والفتيات حركتي الكشفية والإرشاد، وفي لندن تقام صلاة خاصة في كنيسة وستمنستر يضع خلالها كشاف ومرشدة إكليلين من الزهر أمام النصب التذكاري للورد بادن باول.

أسبوع عمل الكشاف:

يقع هذا الأسبوع عادة بعد عيد الفصح مباشرة، وهو الأسبوع الذي يكسب خلاله أغلب أعضاء الحركة الكشفية في البلد مالا عن طريق أعمال يقومون بها كالبستنة، وتنظيف السيارات والنوافذ والمداخن، الخ... وأحياناً يقوم الكشافون بأعمال غير عادية، فقد حدث أن قام فتى ذات مرة بغسل فيل ويدفع المال كله إلى صندوق الفوج الكشفي لمساعدته على تمويل نشاطاته.

عيد الكشاف:

تختار جمعيات الكشاف في كل قطر يوما معينا يعرف بعيد الكشاف تجري فيه استعراضات ومباريات بين الفرق المختلفة يحضرها أهل الكشافين وممثلون عن هيئات الحكومية التي تهتم بنشاطات الشباب، ويسهر الحاضرون على نار المخيم وتعد لهم برامج ترفيهية وتمثيليات من وضع الكشافين وتنفيذهم وتوزع جوائز تذكارية على الفرق المحلية، وفي هذا اليوم يتذكر الكشافون بصفة خاصة الوعد والقانون الكشفي.

الأسرة الكشفية

الكشافون:

تتكون الفرق الكشفية من طلائع، واغلب حياة الفتى الكشفية تجري داخل طليعته ومعها، ويستطيع الكشاف الجديد أن يتطلع إلى خمس سنوات مقبلة سعيدة، والكشاف ينمي ويوسع التدريب والنشاط اللذين قام بهما كشبل، وهو كالشبل يأتي بأشياء كثيرة إلى الحياة، ويأخذ منها أشياء كثيرة، ولا يتم تعيينه رسمياً حتى يبدأ العمل في منهاج التدرج، ولكنه، بدلا من الحصول على شارات سهم الشبل، يعمل للحصول على رتبة الكشاف، ثم على رتبة الكشاف المتقدم، فوسام قائد الكشاف، وللكشافين شارات الكفاءة الخاصة بهم أيضاً

الكشافون البحريون:

الكشافون البحريون هم كشافون بارعون في الماء، وكل ما يحتاجون إليه هو ماء على قدر من العمق يمكنهم من تعويم قارب أو مركب، والكشافة البحرية هم كشافون يخضعون لتدريب كشفي أساسي، ولكنهم يتخصصون أيضاً في نشاطات تجري في الماء وعلى الماء.

الكشافون الجويون:

الكشافون الجويون يخضعون كذلك لتدريب كشفي أساسي، ولكنهم إلى جانب ذلك يتخصصون في موضوعات الملاحة البحرية الجوية، أنهم كشافون في درجة الكشافين "العاديين" والكشافين البحريين.

الكشافون المغامرون (الجوالة):

تتراوح أعمار الكشافين المغامرين بين ١٦ و ٢٠ سنة، وهم يؤلفون وحدات، ويضعون برامجهم بأنفسهم، وللكشافين المغامرين أيضاً منهاج تدريبي، وهم يعملون للحصول على وسام المغامرة من شارات الكفاءة الأخرى

الفوج الكشفي:

الفوج الكشفي هو"وحدة الأسرة" في الكشفية، وهو يضم عادة قطيع أشبال(للفتيان اللذين تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١١ سنة) وفرق كشفية (للفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٦ سنة) ووحدة من الكشافين الجوالة (للشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٠ سنة) وبعض الأفواج يضم أكثر من قطيع واحد وأكثر من فرقة واحدة، ولكل قسم قادته الخاصون به، ورئيس الفوج يسمى قائد فوج الكشافة.

الإقليم:

مجموعة من الأفواج في إحدى المناطق تشكل إقليما، ورئيس الإقليم يسمى مفوض الإقليم، وأحيانا يجتمع قطيعان أو أكثر في لقاء يصيب فيه الأشبال حظا وافرا من المتعة والسلوى مع أشبال من قطعان أخرى.

جمعية الكشاف:

تكتمل الأسرة الكشفية في معظم البلدان بجمعية الكشاف التي تضم مختلف أفواج الإقليم، وتدير شؤون الجمعية مجلس مفوضين يرأسه كشاف ذو مركز اجتماعي مرموق، وتنظم جمعيات الكشاف في بعض البلدان تجمعات كشفية يدعى إليها كشافون من البلدان المجاورة، وتقيم الهيئات الكشفية العربية مخيمات ومؤتمرات للكشافين والمرشدات دوريا كل عامين كان أخرها مخيم البترون في لبنان عام ١٩٧٤م ومخيم برج السدرية في تونس عام ١٩٧٦م، ويقام كل أربع سنوات مخيم كشفي عالمي يؤمه الكشافون من جميع أنحاء العالم.

نشكر لكم تصفحكم هذه المطبوعة .. ويسرنا دعوتكم لمشاهدة وتصفح المزيد من المطبوعات والعروض الإلكترونية الكشفية (كتب، تقارير، نشرات، مجلات، نماذج، عروض باوربوينت) والعديد من الخدمات الأخرى، وذلك من خلال زيارة المكتبة الكشفية الإلكترونية للموقع الكشفي "عالم واحد .. وعد واحد" على الرابط التالي:

اضغط هنا..

عالم واحد .. وعد واحد

www.١scout.net